

لسان العرب

(قَضَبُ) الْقَضَبُ الْقَطْعُ قَضَبَهُ يَقْضِبُهُ قَضَبًا وَقَضَبَتْهُ وَقَضَبَتْهُ
فَانْقَضَبَ وَتَقَضَّبَ انْقِطَاعَ قَالَ الْأَعَشَى .
وَلَبِدُونَ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتْ ... نُهَيْبَى وَأَزْلَلَةٍ قَضَبَتْ عِقَالَهَا .
قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٍ إِِنْ شَادَهُ قَضَبَتْ عِقَالَهَا بَفَتْحِ التَّاءِ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ الْمَمْدُوحُ
وَالْأَزْلَلَةُ النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ الَّتِي لَا تَجْتَرُّ وَكَانُوا يَحْبِسُونَ إِبْلَاهِمَ مَخَافَةَ الْغَارَةِ
فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْكَ أَهِيَ الْمَمْدُوحُ اتَّسَعَتْ فِي الْمَرْعَى فَكَأَنَهَا كَانَتْ مَعْقُولَةً
فَقَضَبَتْ عِقَالَهَا قَضَبَتْ عِقَالَهَا وَقَضَبَتْهُ اقْتِطَاعُهُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْقَضَبُ
قَضَبُكَ الْقَضِيبَ وَنَحْوَهُ وَالْقَضَبُ اسْمُ يَفْعٍ عَلَى مَا قَضَبَتْ مِنْ أَغْصَانٍ لَتَنْخِذَ
مِنْهَا سِهَامًا أَوْ قِسِيًّا قَالَ رُؤْبَةُ وَفَارِجًا مِنْ قَضَبٍ مَا تَقَضَّبَ (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَفَارِجًا إِنْ خ » أَرَادَ بِالْفَارِجِ الْقَوْسَ وَعَجَزَ الْبَيْتَ تَرَنُّ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَا .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى التَّصْلِيْبَ فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَعْنِي قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيْبِ مِنْهُ وَمِنْهُ قِيلَ اقْتَضَبَتْ الْحَدِيثَ إِنْ مَا هُوَ
انْتَزَعَتْهُ وَقَضَبَتْهُ وَإِيَّاهُ عَنْ ذِي الرِّمَّةِ يَقُولُهُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا .
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِ يَةٍ ... مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ .
أَيُّ مُنْقَضِبٍ مِنْ مَكَانِهِ وَانْقَضَبَ الْكَوَكَبُ مِنْ مَكَانِهِ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ الثَّوْرَ .
فَعَدَا صَبِيحَةَ صَوَّ بِهَا مُتَوَجِّسًا ... شَتَّرَ الْقِيَامَ يُقَضَّبُ الْأَغْصَانَا .
وَيُقَالُ لِلْمَنْجَلِ مِقْضَبٌ وَمِقْضَابٌ وَقُضَابَةُ الشَّيْءِ مَا اقْتَضَبَ مِنْهُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ مَا سَقَطَ مِنْ أَعَالِي الْعِيدَانِ الْمُقْتَضَبَةِ وَقُضَابَةُ الشَّجَرِ مَا يَتَساقَطُ مِنْ
أَطْرَافِ عِيدَانِهَا إِذَا قُضِبَتْ وَالْقَضِيبُ الْغُصْنُ وَالْقَضِيبُ كُلُّ نَبْتٍ مِنَ الْأَغْصَانِ
يُقَضَّبُ وَالْجَمْعُ قُضُبٌ وَقُضْبٌ وَقُضْبَانٌ وَقُضْبَانُ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَقَضَبَهُ
قَضَبًا ضَرَبَهُ بِالْقَضِيبِ وَالْمُقْتَضَبُ مِنَ الشَّجَرِ فَاعْلَتُ مُفْتَعْلَنٌ مَرَّتَيْنِ وَبَيْتُهُ .
أَقْبِلَاتٌ فَلَاحَ لَهَا ... عَارِضَانِ كَالْبِرْدِ .
وَإِنْ مَا سُمِّيَ مُقْتَضَبًا لِأَنَّهُ اقْتَضَبَ مَفْعُولَاتٌ وَهُوَ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنَ الْبَيْتِ أَيْ
قُطِعَ وَقَضَبَتْ الشَّمْسُ وَتَقَضَّبَتْ أَمْتَدَّ شُعَاعُهَا مِثْلَ الْقُضْبَانِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ .
فَضَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَضَّبْ ... عَيْنًا بَغَضِيَانِ ثَجُّوجَ الْمَشْرِبِ .

ويُروى لم تَقَضَّ سَبَّ و يروى ثَجُّوجَ العُنْدَبِ يَقُولُ وَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ يَدِدْ لَهَا شُعَاعٌ إِنَّمَا طَلَعَتْ كَأَنَّهَا تُرْسٌ لَا شُعَاعَ لَهَا وَالْعُنْدَبُ كَثْرَةُ الْمَاءِ قَالَ أَطْنُ ذَلِكَ وَغَضَّيَانُ مَوْضِعٌ وَقَضَّ سَبَّ الْكَرْمِ تَقْضِيْبًا قَطَعَ أَغْصَانَهُ وَقُضْبَانَهُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ وَمَا فِي فَمِي قَاضِبَةٌ أَيْ سِنَّ تَقْضِيْبٌ شَيْئًا فَتُبْرِينُ أَحَدَ نَصْفِيهِ مِنَ الْآخِرِ [ص 679] وَرَجُلٌ قَضَّابَةٌ قَطَّاعٌ لِلْأُمُورِ مُقْتَدِرٌ عَلَيْهَا وَسَيْفٌ قَاضِبٌ وَقَضَّابٌ وَقَضَّابَةٌ وَقَضَّابَةٌ وَمَقْضِيْبٌ وَقَضَّيْبٌ قَطَّاعٌ وَقِيلَ الْقَضِيْبُ مِنَ السِّیُوفِ اللَّطِيفُ وَفِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَ ابْنُ زِيَادٍ يَقْرَعُ فَمَهُ بِقَضِيْبٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَرَادَ بِالْقَضِيْبِ السِّیْفَ اللَّطِيفَ الدَّقِيقَ وَقِيلَ أَرَادَ الْعُودَ وَالْجَمْعُ قَوَاضِيْبٌ وَقُضْبٌ (1) .

قوله « وَالْجَمْعُ قَوَاضٍ وَقَضِبٌ » الْأَوَّلُ جَمْعُ قَاضٍ وَالثَّانِي جَمْعُ قَضِيْبٍ وَهُوَ رَاجِعٌ لِقَوْلِهِ وَسَيْفٌ قَاضٍ إِنْ لَا أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ النَّهْيَةِ حَتَّى يَتَوَهَّمُ أَنَّهَا قَضِيْبٌ فَقَطَّاعٌ لَمْ يَسْمَعْ) وَهُوَ ضِدُّ الصَّفِيْحَةِ وَالْقَضِيْبُ مِنَ الْقَضِيْبِ الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ غُصْنٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقَضِيْبُ الْقَوَسُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الْقَضِيْبِ بِتَمَامِهِ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى .

سَلَا جِمُّ كَالنَّحْلِ أَنْزَحَى لَهَا ... قَضِيْبٌ سَرَاءٍ قَلِيلَ الْأُبْنِ .

قَالَ وَالْقَضِيْبَةُ كَالْقَضِيْبِ وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَّاحِ .

يَلَا حَسُّ الرَّصْفِ لَهُ قَضِيْبَةٌ ... سَمَحَجُ الْمَتْنِ هَتُوفُ الْخِطَامِ .

وَالْقَضِيْبَةُ قِدْحٌ مِنْ نَبْعَةٍ يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ وَالْجَمْعُ قَضَبَاتٌ وَالْقَضِيْبَةُ وَالْقَضَبُ الرَّطْبَةُ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَنْزَبْتُنَا فِيهَا حَبًّا وَعَذْبًا وَقَضْبًا الْقَضَبُ الرَّطْبَةُ قَالَ لَبِيدُ .

إِذَا أَرَوَّوْا بِهَا زَرْعًا وَقَضْبًا ... أَمَالُهَا عَلَى خُورٍ طِيْوَالِ .

قَالَ وَأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الْقَتَّ الْقَضِيْبَةَ وَقَالَ اللَّيْثُ الْقَضَبُ مِنَ الشَّجَرِ كُلِّ شَجَرٍ سَبَطَتْ أَغْصَانُهُ وَطَالَتْ وَالْقَضَبُ مَا أُكِّلَ مِنَ النَّبَاتِ الْمُقْتَضَبِ غَضًّا وَقِيلَ هُوَ الْفُصَافِصُ وَاحِدَتُهَا قَضِيْبَةٌ وَهِيَ الْإِسْفِسْتُ بِالْفَارْسِيَّةِ وَالْمَقْضِيْبَةُ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ التَّهْذِيبُ الْمَقْضِيْبَةُ مَذْبُوتُ الْقَضَبِ وَيُجْمَعُ مَقَاضِبٌ وَمَقَاضِيْبٌ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ .

لَسْتُ لِمُرَّةٍ إِنْ لَمْ أُوفِ مَرَّةً قَبِيَةً ... يَدِدُ لِي الْحَرِثُ مِنْهَا

وَالْمَقَاضِيْبُ .

وَالْمَقْضَابُ أَرْضٌ تُذْبِتُ الْقَضِيْبَةَ قَالَتْ أُخْتُ مُفَضَّصِ الْبَاهِلِيَّةِ .

فَأَفْأَتْ أُدْمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا ... قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عِلَافِ الْمَقْضَابِ .

وَقَدْ أَقْضَبَتِ الْأَرْضُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقَضَبُ شَجَرٌ سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ فِي مَجَامِعِ الشَّجَرِ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْكُثْمَثِ ثَرَى إِلَّا أَنَّهُ أَرَقٌّ وَأَنْزَعٌ وَشَجَرُهُ كَشَجَرِهِ وَتَرَعَى الْإِبِلُ

ورقَه وأطرافَه فإذا شَبِعَ منه البعير هَجَرَه حيناً وذلك أَنه يُضَرَّرُ سُهُ وَيُخَشَّشَنَّ صَدْرَهُ وَيُورَثُهُ السُّعَالُ النُّصْرُ الْقَضْبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ منه الْقَيْسِيُّ قَالَ أَبُو دُوَادٍ .

رَازِيَا كَالْبَلَايَا أَوْ ... كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضْبِ .

ويقال إِنَّه من جنس النَّبْعِ قال ذو الرمة مُعِدَّسٌ زُرْقِي هَدَّتْ قَضْباً مُصَدَّرةً
الأصمعي القَضْبُ السَّهَامُ الدِّقَاقُ (2) .

(2) قوله « الأصمعي القَضْبُ السَّهَامُ إلخ » هذه عبارة المحكم بهذا الضبط (واحداً قَضْبِيبٌ وأراد قَضْباً فَسَكَّ النَّضَادَ وجعل سبيله سبيل عديم وعَدَمٌ وأديم وأَدَمٌ وقال غيره جمع [ص 680] قَضْبِيْباً على قَضْبٍ لَمَّا وَجَدَ فَعَلَاءً في الجماعة مستمرّاً ابن شميل القَضْبُ شجرة يُسَوَّى منها السَّهْمُ يقال سَهْمٌ قَضْبٍ وسهمٌ نَبْعٌ وسهمٌ شَوْحَطٌ والقَضْبِيبُ من الإبل التي رُكِبَتْ ولم تُلَاحِظْ قَبْلَ ذلك الجوهرى القَضْبِيبُ الناقةُ التي لم تُرَضْ وقيل هي التي لم تَمُهِرَ الرياضة الذكورُ والأُنثى في ذلك سواء وأنشد ثعلب .

مُخَيَّسَةٌ ذُلَّاسٌ وَتَحْسِبُ أَنَّهَا ... إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ قَضْبِيبٌ .
يقول هي رِيَّاضَةٌ ذَلِيلَةٌ وَلَعِزَّةٌ نَفْسُهَا يَحْسِبُهَا النَّاطِرُ لم تُرَضْ أَلَا تراه يقول بعد هذا .

كَمَثَلِ أَتَانِ الْوَحْشِ أَمَا فُؤَادُهَا ... فَصَعْبٌ وَأَمَا طَهْرُهَا فَرَكُوبٌ .
وقَضْبِيبَتُهَا واقْتَضْبِيبَتُهَا أَخَذَتْهَا مِنَ الْإِبِلِ قَضْبِيْباً فَرَضَتْهَا واقْتَضَبَ فلانٌ بِكَرَاهٍ إِذَا رَكِبَهُ لِيُذِلَّه قَبْلَ أَنْ يُرَاضَ وناقَةٌ قَضْبِيبٌ وَبَكَرٌ قَضْبِيبٌ بغير هاء واقْتَضَبَتُ الدابةَ واقْتَضْبِيبَتُهَا إِذَا رَكِبْتُهَا قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ وكل من كَلَّفْتَهُ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُحَسِّنَهُ فَقَدْ اقْتَضَبْتَهُ وهو مُقْتَضَبٌ فِيهِ واقْتَضَبُ الْكَلَامِ ارْتِجَالُهُ يقال هذا شعْرٌ مُقْتَضَبٌ وكتابٌ مُقْتَضَبٌ واقْتَضَبَتُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَهَيُّئَةٍ أَوْ إِعْدَادٍ لَهُ وَقَضْبِيبٌ رَجُلٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ .
لَأَنْتُمْ يَوْمَ جَاءَ الْقَوْمُ سَيِّئَرَاءَ ... عَلَى الْمَخْزَاةِ أَصْبِرُ مِنْ قَضْبِيبٍ .
هذا رجل له حديثٌ ضَرَبَ به مثلاً في الإِقَامَةِ عَلَى الذُّلِّ أَيْ لَمْ تَطْلُبُوا بِقَتْلِكُمْ فَأَنْتُمْ فِي الذُّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ وَقَضْبِيبٌ وَادٍ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ فِيهِ قَتَلَاتٌ مُرَادُ عَمْرُو بْنِ أُمَامَةَ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرَفَةُ .

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا ... بِيَطْنٍ قَضْبِيبٍ عَارِفًا وَمُنَاكِرًا .
وقَضْبِيبُ الْحِمَارِ وَغَيْرُهُ أَبُو حَاتِمٍ يَقَالُ لَذَكَرَ الثَّوْرَ قَضْبِيبٌ وَقَيْصُومٌ التَّهْذِيبُ وَيَكْنَى بِالْقَضْبِيبِ عَنْ ذَكَرِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالْقَضْبَابُ نَبْتٌ عَنْ كِرَاعٍ

